تقييم تجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة: التحديات والحلول المُقترحة

إعـــــداد

د/ مها أحمد عبد الحليم محمد أحمد

أستاذ مساعد قسم رياض الأطفال

كلية التربية – جامعة المجمعة

تقييم تجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة: التحديات والحلول المُقترحة

د/ مها أحمد عبد الحليم محمد أحمد*

الملخص:

التعليم الإلكتروني هو أسلوب حديث يعتمد على تقنيات المعلومات والاتصالات لتقديم العملية التعليمية بطرق مبتكرة وفعالة. ومع تزايد أهمية هذا النمط من التعليم، يصبح من الضروري دراسة تجاربه وفهم تحدياته واحتياجات الطلاب فيه بشكل أعمق. يَستهدف هذه البحث تقييم تجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة، خاصة في ظل ظروف جائحة كورونا التي أبرزت أهمية التعليم الإلكتروني، بهدف تشخيص واقع هذه التجربة، وتحديد أبرز التحديات التي تواجهها، واستكشاف الحلول والتوصيات المقترحة لتحسينها. ولتحقيق هذا الهدف، تم تطوير استبانة مكونة من أربعة محاور رئيسية، وتطبيقها على عينة من الطالبات بعد التحقق من صدقها وثباتها. أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية عامة نحو التعليم الإلكتروني، مع بعض التحديات المتعلقة بضعف المهارات التقنية وصعوبة التقييم الإلكتروني. وأوصت الدراسة بتعزيز البنية التحتية التقنية، وتطوير المهارات التقنية لدى الطالبات، وتحسين آليات التقييم، مما يسهم في رفع جودة تجربة التعليم الإلكتروني وتعزيز فعالية التعلم.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، جامعة المجمعة، طالبات كلية التربية، تحديات التعليم الإلكتروني، تكنولوجيا التعليم.

* **د/ مها أحمد عبد الحليم محمد أحمد:** أستاذ مساعد قسم رياض الأطفال– كلية التربية – جامعة المجمعة.

Evaluating E-Learning Experience Among Female Students at the College of Education in Majmaah University: Challenges and Proposed Solutions

Dr. Maha Ahmed Abdullehalim Mohamed Ahmed

Assistant Professor, Kindergarten Department,
Education faculty, Majmaah University

Abstract:

E-learning is a modern approach that relies on information and communication technologies to deliver education in innovative and efficient ways. With the growing importance of this mode of education, it becomes crucial to study its practices and understand its challenges and students' needs on a deeper level. This research aims to evaluate the e-learning experience of female students at the College of Education, Majmaah University, particularly under the COVID-19 pandemic, which underscored the significance of e-learning. The paper seeks to diagnose this experience's current state, identify its main challenges, and explore proposed solutions and recommendations for its improvement. To achieve this objective, a questionnaire of four primary areas was developed and administered to a sample of students, ensuring its validity and reliability. The results indicated generally positive attitudes toward e-learning, alongside some challenges related to limited technical skills and the difficulty of electronic assessment. The paper recommended enhancing the technological infrastructure, developing students' technical skills, and improving assessment mechanisms, contributing to an enhanced quality of the e-learning experience and boosting learning effectiveness.

Keywords: e-learning, Majmaah University, College of Education students, e-learning challenges, educational technology.

المقدمة:

شهد التعليم الإلكتروني طفرة كبيرة في العقود الأخيرة، ليصبح أحد أبرز التحولات التربوية في العصر الحديث (Dhawan, 2020). وقد اكتسب هذا النوع من التعليم أهمية متزايدة، خاصةً خلال جائحة كوفيد–١٩، حيث كان الخيار الأمثل لاستمرار العملية التعليمية مع مراعاة إجراءات التباعد الاجتماعي والحفاظ على سلامة الجميع (Basilaia & Kvavadze, 2020; Hodges et al., 2020) . تعتمد فلسفة التعليم الإلكتروني على استخدام التكنولوجيا الحديثة وشبكة الإنترنت لتوفير المحتوى التعليمي وإدارة التفاعل بين الطلاب والمعلمين (Almahasees et al., 2021). بفضل المرونة التي يتمتع بها، يُمكن للطلاب الوصول إلى المواد الدراسية في أي وقت ومن أي مكان، مما يجعل التعليم الإلكتروني خيارًا مستدامًا في مواجهة التحديات التي قد تعيق التعليم التقليدي.

وقد ازداد الاهتمام العالمي بالتعليم الإلكتروني مع تزايد الاعتماد على التقنيات في التعليم، لا سيما في ظل التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد–١٩، حيث أصبح من الضروري الاستعداد للتعليم الإلكتروني في حالات الطوارئ (Alqahtani & Rajkhan, 2020). ساهمت هذه التطورات في تكثيف الأبحاث حول التعليم الإلكتروني بهدف تحسين طرق التدريس وتعزيز مخرجات التعلم (Al-Fraihat et al., 2020). تأسيساً على ما سبق، يسعى هذا البحث لتقديم دراسة تفصيلية حول تجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة، بهدف إثراء المعرفة العلمية حول هذا الموضوع وتقديم نتائج وتوصيات قد تفيد صناع القرار والباحثين في هذا المجال.

وعلى الرغم من تزايد الأبحاث حول التعليم الإلكتروني، إلا أن هناك فجوة واضحة فيما يتعلق بدراسة تجارب الطالبات في كليات التربية، خاصة في الجامعات السعودية. فعلى سبيل المثال، ركزت معظم الدراسات السابقة على فعالية التعليم الإلكتروني من منظور أعضاء هيئة التدريس، مع إهمال نسبي لتجارب الطلاب وتحدياتهم الخاصة (Alshehri et al., 2020). وبالتالي، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة تجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة، مع التركيز على التحديات الفريدة التي واجهتهن أثناء هذا التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني.

تتمثل الإشكالية الرئيسية لهذا البحث في الحاجة إلى تقييم شامل لتجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة، بهدف تحديد نقاط القوة والضعف، والتحديات التي واجهتها الطالبات أثناء هذه التجربة. ويسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيسي:**هل نجح**

التعليم الإلكتروني في تلبية احتياجات طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة؟ وما هي التحديات التي واجهتها هذه التجربة؟ وكيف يمكن تحسينها في المستقبل؟

سيتم تحقيق هذا الهدف من خلال اعتماد منهج وصفي تحليلي كمي، واستخدام استبانة إلكترونية تتضمن عدة محاور تشمل تقييم جودة المحتوى التعليمي وسهولة استخدام المنصات، ومستوى التفاعل، والتحديات التقنية والنفسية، ومقترحات تحسين التعليم الإلكتروني، لذا سيتم تحليل البيانات إحصائيًا للإجابة عن أسئلة البحث.

في الختام، يقدم هذا البحث رؤية مُعمقة حول تجربة التعليم الإلكتروني في جامعة المجمعة، ويهدف إلى تقديم توصيات لتحسينها، مما يفتح آفاقًا جديدة لتطوير التعليم الإلكتروني في كليات التربية، خاصة في الجامعات السعودية، ويعزز من إمكانيات البحث العلمي في هذا المجال الحيوي.

المشكلة البحثية:

تتمثل المشكلة البحثية لهذه الدراسة في الحاجة إلى تقييم شامل وعميق لتجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة، في ظل التحول المتسارع نحو هذا النمط من التعليم، وما يصاحبه من تحديات وفرص. وتنبع أهمية هذه المشكلة من الدور المحوري للتعليم الإلكتروني في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتطوير منظومة التعليم بما يواكب متطلبات العصر الرقمي.

وتتأثر هذه المشكلة بعدة أبعاد رئيسية، أولها البعد التقني؛ والمتمثل في مدى توفر البنية التحتية والأدوات اللازمة للتعليم الإلكتروني، ومدى كفاءتها في تلبية احتياجات العملية التعليمية. ثانيها البعد البشري؛ والذي يتناول مدى امتلاك الطالبات والأساتذة للمهارات اللازمة للتفاعل بفاعلية مع هذا النمط من التعليم. ثالثها البعد التربوي؛ والذي يُحلل جودة المحتوى التعليمي الإلكتروني، ومدي ملاءمته للمخرجات التعليمية المستهدفة، وفاعلية استراتيجيات التدريس والتَقييم المستخدمة. رابعها البعد الإداري؛ والمتمثل في كفاءة إدارة العملية التعليمية الإلكترونية، وتوفير الدعم اللازم لجميع الأطراف المعنية. لذا، ترتبط هذه الأبعاد ارتباطاً وثيقاً بمنطقة الدراسة، وهي كلية التربية بجامعة المجمعة. فهذه الكلية، كغيرها من كليات التربية في المملكة، تلعب دوراً محورياً في إعداد الكوادر التعليمية المؤهلة والمبدعة، القادرة على قيادة مسيرة التطوير التربوي في عصر الثورة الرقمية. وبالتالي، فإن نجاح تجربة التعليم الإلكتروني في هذه الكلية له انعكاسات مهمة ليس فقط على مخرجات الكلية، بل على مستقبل التعليم في المملكة ككل.

ومن هنا، فإن تشخيص واقع هذه التجربة، وتحديد التحديات التي تواجهها، واستكشاف الحلول والتوصيات لتطويرها، يعد ضرورة ملحة لتحقيق تحول نوعي في منظومة التعليم، وبناء

جيل من المعلمين المبدعين والمتمكنين، القادرين على توظيف التكنولوجيا بذكاء في العملية التعليمية. وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة، من خلال الاستقصاء العميق لآراء الطالبات وتصوراتِهن، باعتبارِهن المستفيدات الرئيسات والشريكات الأساسيات في تجربة التعليم الإلكتروني.

الأهداف البحثية:

١) تشخيص واقع تجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة، وتحديد مستوى رضاهن عنها.
٢) تحديد أبرز التحديات التي تواجه طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة أثناء استخدام التعليم الإلكتروني، وترتيبها حسب أهميتها من وجهة نظر الطالِبات.
٣) تحديد أكثر الحلول فاعلية للتغلب على تحديات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة.
٤) صياغة قائمة بأهم التوصيات العملية لتحسين تجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة.

منهجية البحث:

١) **المنهج المعتمد:** استند البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد الأنسب لتحقيق أهدافها. فهذا المنهج يتيح تشخيص الواقع بشكل دقيق، من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بطريقة منهجية منظمة، كما يسمح بدراسة العلاقات بين المتغيرات، واستكشاف الأنماط والاتجاهات الكامنة في البيانات.
٢) **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من ١٢٩ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة، تم اختيارِهن بطريقة عشوائية طبقية، بحيث تمثل العينة مختلف التخصصات والمستويات الدراسية في الكلية. وقد تم تحديد حجم العينة بناءً على معادلة ستيفن ثامبسون، وبهامش خطأ ٥% ومستوى ثقة ٩٥%.
٣) **طريقة جمع البيانات:** تم جمع البيانات من خلال استبانة إلكترونية، تم تصميمها بعناية لتغطي أبعاد المشكلة البحثية بشكل شامل. وقد تكونت الاستبانة من خمسة أقسام رئيسة: يَسرد القسم الأول البيانات الوصفية لواقع عينة الدراسة والتي تشمل العمر، المستوي الدراسي، التخصص، ومستوي المهارات التقنية للطالبات. ويُحلل القسم الثاني تشخيص واقع تجربة التعليم الإلكتروني، بينما يتناول القسم الثالث التحديات التي تواجه الطالبات، ويقدم القسم الرابع الحلول المقترحة من وجهة نظرِهن، ويناقش القسم الخامس والأخير التوصيات

العملية لتطوير التجربة. وتعد البيانات التي تم جمعها من خلال هذه الاستبانة بيانات أولية، تم الحصول عليها مباشرة من مفردات العينة.

٤) **اختبارات الصدق والثبات:** تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، للتأكد من وضوح الفقرات وملاءمتها لأهداف الدراسة. كما تم التحقق من صدقها البنائي من خلال التحليل العاملي الاستكشافي، والذي أظهر تشبعات مرتفعة للفقرات على العوامل المفترضة. وتم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، والذي بلغ ٠.٩٥ للاستبانة ككل، مما يدل على مستوى مرتفع من الاتساق الداخلي والموثوقية.

٥) **الأدوات الإحصائية المستخدمة:** استخدم البحث على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 28) في تحليل البيانات، مُستنداً على عدة أدوات إحصائية، شملت: التحليل العاملي الاستكشافي، لاستكشاف البنية العاملية للاستبانة وتحديد العوامل الكامنة. ومعامل ألفا كرونباخ، لتقدير ثبات الاستبانة. كما استخدم البحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتحديد مستويات الموافقة على فقرات الاستبانة. واختبار "ت" لعينة واحدة، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات والمتوسط الافتراضي. وأخيراً، استند البحث على معامل ارتباط بيرسون، لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

حدود البحث:

١) **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على التعليم الإلكتروني لطالبات كلية التربية بجامعة المجمعة.

٢) **الحدود المكانية:** كلية التربية بجامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية.

٣) **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٦هـ.

٤) **الحدود البشرية:** أقسام الطالبات بكلية التربية بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

فيما يلي استعراض مرجعي لعدد من الدراسات التي تناولت تجربة التعليم الإلكتروني لدى عدد من طالبات كليات التربية المختلفة مع التركيز على الدراسات الحديثة التي تمت خلال الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٤ وسوف يتم تناولها على النحو التالي:

- دراسة القحطاني (2020)، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى وعي طالبات كلية التربية في جامعة حائل بمعايير الجمعية الدولية لتقنية التعليم (ISTE)[١] والتطبيقات الرقمية في ضوئها بالتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبانة على عينة مكونة من ٣٩٨ طالبة من مرحلتي البكالوريوس والماجستير. أظهرت النتائج أن مستوى وعي الطالبات بمعايير ISTE والتطبيقات الرقمية المرتبطة بها كان منخفضًا جدًا، مع وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح طالبات الماجستير. أوصت الدراسة بإعادة صياغة برامج كلية التربية في ضوء معايير ISTE وتقديم برامج تخصصية في التطبيقات الرقمية للطالبات.
- وفى دراسة صالح (2021)، تم تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات المصرية، مع التركيز على كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الإسكندرية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والتحليلي، حيث تم توزيع استبيانين على عينة مكونة من ٩٠٠ طالبة و٤٠ عضو هيئة تدريس. أظهرت النتائج أن استخدام منصة Google Classroom كان ذا فاعلية متوسطة في تدريس المناهج الدراسية من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين البنية التحتية وتوفير تدريب مستمر للطالبات وأعضاء هيئة التدريس على استخدام المنصات التعليمية.
- في السياق ذاته استهدفت دراسة العجرش (2022)تقييم استعمال منصات التعليم الإلكتروني في كليات التربية الأساسية وفق معايير التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تم توزيع استبيان على عينة مكونة من ٤٨٠ طالبًا وطالبة من كلية التربية الأساسية بجامعة الكوفة. أظهرت النتائج أن استعمال منصات التعليم الإلكتروني كان متوسطًا، مع وجود تحديات تتعلق بالبنية التحتية والتدريب. أوصت الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية وتقديم دورات تدريبية للطلبة.
- واستكمالاً لما سبق من الدراسات تناولت دراسة بعلاش (2023) تقييم التعليم عن بعد وأهم التحديات التي واجهته في ظل جائحة كورونا في الجامعة الجزائرية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات ومقابلات مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. أظهرت النتائج أن الانتقال إلى التعليم عن بعد واجه العديد من التحديات، أبرزها عدم تمكن الطلبة من توفير واستخدام الوسائط الإلكترونية. أوصت الدراسة بضرورة توفير الدعم التقني وتدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على استخدام التقنيات الحديثة.

[١] The *International Society for Technology in Education* (*ISTE*)

- كما تمثل الهدف الرئيس لدراسة خليفة (2024) في تقييم تجربة وحدة التعليم الإلكتروني بكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة في ضوء معايير الجودة العالمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبيان على عينة مكونة من ١٢٠ عضو هيئة تدريس. أظهرت النتائج أن تجربة وحدة التعليم الإلكتروني كانت متميزة وتتوافق مع معايير الجودة العالمية بدرجات متفاوتة. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز بعض المحاور لتحقيق معايير الجودة بشكل كامل.
- وفى سياق مُتصل لما سبق، سعت دراسة محمد (2022) إلى تقييم تجربة وحدة التعليم الإلكتروني بكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة في ضوء معايير الجودة العالمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبانة اشتملت على معايير جودة التعليم الإلكتروني للرابطة الأوروبية، وتم تطبيقها على عينة من ١٢٠ عضو هيئة تدريس. أظهرت النتائج وجود تجربة متميزة لوحدة التعليم الإلكتروني تتماشى مع معايير جودة الرابطة الأوروبية للتعليم الإلكتروني بدرجات متفاوتة. أوصت الدراسة ببعض التوصيات للمساهمة في تحقيق وتوافر المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني بوحدة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد بالكلية.
- علي صعيد آخر، هدفت دراسة عبدالله (2022)إلى تقويم استعمال منصات التعليم الإلكتروني في كليات التربية الأساسية وفق معايير التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فقط. لذا استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، عبر توزيع استبانة على عينة مكونة من ٦٩ عضو هيئة تدريسية في كلية التربية الأساسية بجامعة الكوفة. أظهرت النتائج أن استعمال منصات التعليم الإلكتروني كان متوسطًا، مع وجود تحديات تتعلق بالبنية التحتية والتدريب. أوصت الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية وتقديم دورات تدريبية للطلبة.
- بينما قامت دراسة علاونة والشرعة (2022)إلى تقويم تجربة التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية خلال جائحة كورونا في ضوء بعض معايير جودة هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبانة على عينة مكونة من ٢٧٠ عضو هيئة تدريس. أظهرت النتائج أن تقويم تجربة التعلم الإلكتروني كان مرتفعًا بشكل عام، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس، الكلية، أو الجامعة. أوصت الدراسة باعتماد معايير جودة هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية في الجامعات، وتشجيع الجامعات على تبني التعلم الإلكتروني وتوظيفه في التدريس.

- وهدفت دراسة الطاهات (2016) إلى تقييم مدى تطبيق كلية الزراعة بالجامعة الأردنية لمعايير ضمان الجودة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس. أظهرت النتائج أن الكلية تطبق معايير ضمان الجودة بدرجة متوسطة، مع وجود بعض التحديات في مجالات محددة. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز تطبيق معايير الجودة وتوفير الدعم اللازم لأعضاء هيئة التدريس.
- **وختاماً**، تناولت دراسة القحطاني (2017) بهدف تقييم فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الكوالتي ماترز (Quality Matters™ Rubric Standards). استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي على عينة من أعضاء هيئة التدريس. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى المشاركين. أوصت الدراسة بتبني البرنامج التدريبي وتعميمه على الجامعات الأخرى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت تجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كليات التربية في عدد من الجامعات العربية خلال الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٤، مع التركيز على التحديات والحلول، وجود اتفاق بين معظم الدراسات على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والتركيز على تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، واعتماد الاستبيانات كأداة لجمع البيانات، وتسليط الضوء على التحديات المتعلقة بالبنية التحتية والتدريب. في حين اختلفت الدراسات في تركيزها على وجهات نظر الطالبات أو أعضاء هيئة التدريس، وفي المعايير المستخدمة لتقييم التعليم الإلكتروني. ورغم المساهمات القيمة لهذه الدراسات، إلا أن هناك فجوات بحثية تتمثل في عدم تناول تأثير خصائص الطالبات على تجربتهن مع التعليم الإلكتروني، وعدم التركيز الكافي على وجهات نظر أصحاب المصلحة الآخرين، والحاجة إلى دراسات طولية لتتبع تطور التجربة وقياس أثرها على المخرجات التعليمية، وإمكانية إجراء دراسات مقارنة بين الجامعات والدول، واستكشاف دور التقنيات الناشئة في تحسين تجربة التعليم الإلكتروني. وبالتالي، فإن معالجة هذه الفجوات البحثية يمكن أن يساهم في تطوير فهم أعمق وأشمل لتجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كليات التربية، ويوفر رؤى قيمة لصناع القرار والممارسين في هذا المجال.

النتائج البحثية:

نتائج تقديرات صدق وثبات الاستبانة:

أولاً- نتائج اختبارات صدق الاستبانة: وسوف نستعرض نتائج اختبارات صدق الاستبانة من خلال تقدير معاملي الصدق البنائي والصدق العاملي على النحو التالي:

تناولت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لأقسام الاستبانة الأربعة بناءً على البيانات المقدمة مع تقدير قيم العوامل وشرح مفصل لمدلولاتها الإحصائية والعملية:

القسم الأول، يستعرض تحليل أعمار الطالبات موضوع الاستبانة، ومستوياتهن الدراسية، وتخصصاتهن وكذلك المستوي التقني وعدد المقررات الإلكترونية التي درستها الطالبات. وجاءت نتائج هذا القسم على النحو التالي:

العمر: تشير البيانات إلى التوزيع العمري لعينة من طالبات جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، حيث تشكل الفئة العمرية من ٢٠ إلى أقل من ٢٢ سنة النسبة الأكبر بواقع ٥٦ طالبة، مما يعكس أن الغالبية من الطالبات في بداية سنواتهن الجامعية. تليها الفئة من ٢٢ إلى أقل من ٢٤ سنة بعدد ٣٤ طالبة، والتي تمثل الطالبات في المراحل المتقدمة من دراستهن الجامعية. أما الفئة العمرية ٢٤ سنة فأكثر فتضم ٢٠ طالبة. وأخيراً، الفئة العمرية الأقل من ٢٠ سنة تمثل ١٩ طالبة، يعكس هذا التوزيع العمراني تبايناً في أعمار الطالبات وتنوعاً في المراحل الدراسية داخل الجامعة.

المستوي الدراسي: تركز عدد الطالبات في المستويات المتقدمة، حيث يأتي المستوى السابع في المقدمة بواقع ٢٩ طالبه، يليه المستوى الثاني بعدد ٢٠ طالبة، مما يعكس تواجداً ملحوظاً للطالبات في مراحل الدراسة النهائية وأيضاً في مستوياتهن الأولى. وتظهر المستويات الثامن، السادس، والخامس بأعداد متساوية تقريباً (١٨ طالبة لكل مستوى)، مما يدل على تنوع مراحل تقدم الطالبات في عينة الدراسة.

المستوي التقني للطالبات: تشير البيانات إلى أن مستوى المهارات التقنية لدى الطالبات في جامعة المجمعة يتوزع غالباً بين مستوى "متوسط" بواقع ٧٤ طالبة، مما يعكس أن غالبية الطالبات لديهن قدرات تقنية جيدة لكن ليست متقدمة. تليها الطالبات ذوات المهارات التقنية المتقدمة بعدد ٣٨، مما يدل على أن هناك نسبة ملحوظة قد وصلت إلى مستوى عالٍ من الكفاءة التقنية. وأخيراً، يأتي مستوى "مبتدئ" بعدد ١٧ طالبة فقط، مما يشير إلى وجود عدد قليل من الطالبات في بداية تعلمهن المهارات التقنية.

عدد المقررات الإلكترونية التي درستها الطالبات: تشير البيانات إلى أن غالبية الطالبات في جامعة المجمعة قد درست من ٣ إلى ٦ مقررات إلكترونية، بعدد ٥٥ طالبة، مما يعكس انتشاراً

ملحوظاً للتعلم الإلكتروني ضمن هذه النطاق. تليها الطالبات اللاتي درسن أكثر من ٦ مقررات إلكترونية بعدد ٣٩ طالبة، مما يدل على وجود نسبة جيدة لديهن تجربة واسعة في التعلم الإلكتروني. وأخيراً، هناك ٣٥ طالبة درسن أقل من ٣ مقررات، مما يشير إلى أن عدداً أقل من الطالبات ما زال في بداية تعرضه للتعلم الإلكتروني، وقد يمثل هذا المجموعة التي تفتقر إلى الخبرة العميقة في هذا النوع من التعليم.

القسم الثاني: يتناول هذا القسم المتغيرات من X1 وحتي X15، حيث توفر جامعة المجمعة منصات تعليمية إلكترونية سهلة الاستخدام والوصول لطالبات كلية التربية وتُتيح أدوات التعليم الإلكتروني في جامعة المجمعة لطالبات كلية التربية فرصة التعلم الذاتي والاطلاع الإضافي خارج أوقات المحاضرات (قيمة العامل الأول = ٠.٧٢، قيمة العامل الثاني = ٠.٦٩، قيمة العامل الثالث = ٠.٦١، قيمة العامل الرابع = ٠.٥٥).

تشير القيم المرتفعة نسبياً للعوامل الأربعة المشار إليها إلى قدرتها التفسيرية العالية للتباين في استجابات الطالبات ضمن هذا القسم. فالعامل الأول الذي يتعلق بتقبل الطالبات للتعلم الإلكتروني وتفضيلهن له يفسر ٧٢% من التباين. بينما يفسر العامل الثاني المرتبط بتوفر البنية التحتية والدعم التقني ٦٩% من التباين. ويُعزى ٦١% من التباين للعامل الثالث حول تفاعل الطالبات في بيئة التعلم الإلكتروني، كما ورد في جدول ١. أما العامل الرابع المرتبط بملاءمة المحتوى فيفسر ٥٥% من التباين. وتدل هذه النسب على الأهمية النسبية لهذه العوامل في تشكيل اتجاهات الطالبات نحو التعلم الإلكتروني، مع أهمية خاصة لتقبل الطالبات وتوفر الإمكانيات التقنية.

القسم الثالث: يتناول المتغيرات من X16 وحتى X23. والتي تتناول مدي الصعوبة التي تواجهها طالبات كلية التربية في التفاعل المباشر مع أعضاء هيئة التدريس أثناء المحاضرات الإلكترونية إلى إعداد أدلة إرشادية واضحة لمساعدة الطالبات في إدارة وقتهن وتنظيم عبء العمل في بيئة التعليم الإلكتروني (قيمة العامل الأول = ٠.٨١، قيمة العامل الثاني = ٠.٧٤، قيمة العامل الثالث = ٠.٦٧، كما هو موضح ادناه في جدول ٢).

تشير القيم المرتفعة للعوامل الثلاثة إلى أهميتها في تفسير التباين لهذا القسم. فالعامل الأول المرتبط بتصورات الطالبات حول فعالية التعلم الإلكتروني يعزى له ٨١% من التباين. بينما يفسر العامل الثاني حول مهارات التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية للطالبات ٧٤% من التباين. ويُعزى ٦٧% من التباين للعامل الثالث الذي يتعلق بدافعية الطالبات وحماسهن. وتعكس هذه القيم العالية الدور المحوري للعوامل الفردية المتعلقة بتوقعات الطالبات وكفاءتهن ودافعيتهن في تشكيل تصوراتهن ضمن هذا البعد.

يوضح جدول ٣ المتغيرات موضع الاعتبار في القسم الرابع (X24 إلى :X35) قيمة العامل الأول = ٠.٧٨، قيمة العامل الثاني = ٠.٦٩

تشير القيم المرتفعة للعاملين في هذا القسم لأهميتهما في تفسير التباين. فالعامل الأول حول الدعم الأكاديمي والإرشاد الذي تتلقاه الطالبات من أساتذتهن يفسر ٧٨% من التباين. أما العامل الثاني الذي يرتبط بطبيعة التفاعل والتواصل فيفسر ٦٩% من التباين. وتعكس هذه النسب أهمية الدور الذي يلعبه أعضاء هيئة التدريس في تشكيل خبرات التعلم الإلكتروني لدى الطالبات.

القسم الخامس (X36 إلى :X45) قيمة العامل الوحيد = ٠.٨٦، كما ورد في جدول ٤.

تشير القيمة المرتفعة جداً للعامل الوحيد في هذا القسم إلى أهميته الحاسمة في تفسير التباين، حيث يُعزى له ٨٦%. ويرتبط هذا العامل بالرضا العام للطالبات عن تجربة التعلم الإلكتروني ومدى تلبيتها لتوقعاتهن وأهدافهن. وتعكس هذه القيمة العالية أهمية هذا العامل الشمولي في تقييم جودة خبرات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطالبات.

حيث تسلط نتائج التحليل العاملي الاستكشافي الضوء على أهمية العوامل الفردية والتنظيمية والتفاعلية في تشكيل اتجاهات الطالبات وتصوراتهن حول جودة التعلم الإلكتروني. فمن جهة، تبرز أهمية تقبل الطالبات، وتوقعاتهن، وكفاءتهن الذاتية ودافعيتهن. ومن جهة أخرى، يلعب توفر الإمكانيات التقنية والدعم الأكاديمي والتفاعلات البشرية دوراً محورياً. وتتفاعل هذه العوامل معاً لتشكل الانطباع العام للطالبات حول رضاهن عن التجربة التعليمية. كما تشير هذه النتائج لضرورة اعتماد مقاربة متكاملة ومتعددة الأبعاد عند تصميم وتطبيق برامج التعلم الإلكتروني لتحقيق أقصى فعالية وكفاءة في تحقيق مخرجات التعلم المنشودة وتلبية احتياجات الطالبات بشكل أفضل.

لربط النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل العاملي الاستكشافي بإجراءات التحقق من صدق الاستبانة، يمكننا الاستناد إلى مفهومي الصدق البنائي (Construct Validity) والصدق العاملي (Factorial Validity) .

١. **الصدق البنائي** (Construct Validity): يشير الصدق البنائي إلى مدى قدرة أداة القياس على قياس المفهوم النظري أو السمة الكامنة التي صُممت لقياسها. وتسهم نتائج التحليل العاملي الاستكشافي في تقديم أدلة داعمة للصدق البنائي للاستبانة من خلال تحديد العوامل الكامنة التي تفسر التباين في استجابات الطالبات. فقد كشفت النتائج عن وجود أربعة عوامل رئيسة في القسم الثاني، وثلاثة عوامل في القسم الثالث، وعاملين في القسم الرابع، وعامل وحيد في القسم الخامس. وتتسق هذه العوامل مع الأبعاد النظرية التي تم بناء الاستبانة على

أساسها، كالعوامل المتعلقة بتقبل الطالبات للتعلم الإلكتروني، وتوفر البنية التحتية، وتفاعل الطالبات، وملاءمة المحتوى، وفعالية التعلم، ومهارات التنظيم الذاتي، والدافعية، والدعم الأكاديمي، والتفاعل مع الأساتذة، والرضا العام. وتشير هذه النتائج إلى تمتع الاستبانة بدرجة جيدة من الصدق البنائي، حيث تقيس العوامل المستخلصة السمات الكامنة المستهدفة بشكل منطقي ومتسق مع الإطار النظري.

٢. **الصدق العاملي** (Factorial Validity) : يتعلق الصدق العاملي بمدى تشبع الفقرات أو المتغيرات المقاسة على العوامل الكامنة بشكل متسق مع التصور النظري. وتقدم نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أدلة على الصدق العاملي من خلال تقدير قيم تشبع الفقرات على العوامل المستخلصة. وقد أظهرت النتائج قيماً مرتفعة لتشبعات العوامل في مختلف الأقسام، حيث تراوحت بين ٠.٥٥ و٠.٨٦. وتشير هذه القيم المرتفعة إلى أن الفقرات تقيس بشكل جيد العوامل الكامنة التي تنتمي إليها، وأن العوامل المستخلصة تفسر نسبة كبيرة من التباين في الفقرات. وتدعم هذه النتائج الصدق العاملي للاستبانة، حيث تتشبع الفقرات بشكل منطقي ومتسق على العوامل المفترضة نظرياً.

وبشكل عام، تقدم نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أدلة إيجابية على صدق الاستبانة من حيث قدرتها على قياس الأبعاد النظرية المستهدفة (الصدق البنائي)، وتشبع الفقرات بشكل منطقي على العوامل المستخلصة (الصدق العاملي). وتسهم هذه الأدلة في تعزيز الثقة في نتائج البحث وقدرة الاستبانة على تقديم استدلالات صحيحة حول اتجاهات الطالبات نحو التعلم الإلكتروني. كما توفر هذه النتائج أساساً علمياً متيناً لتفسير النتائج واستخلاص الاستنتاجات والتوصيات المبنية على البيانات التي تم جمعها باستخدام هذه الأداة البحثية المحكمة.

ثانيًا– نتائج اختبارات ثبات الاستبانة:

وللوقوف على مدى ثبات الاستبانة تم تقدير معامل ألفا كرونباخ لكل قسم من أقسام الاستبانة بشكل منفصل، وكذلك على مستوى الاستبانة ككل (على مستوى الأقسام الثاني، والثالث، والرابع والخامس). وفيما يلي النتائج والشرح التفصيلي:

معاملات ألفا كرونباخ لأقسام الاستبانة بشكل منفصل، على النحو التالي:

–القسم الثاني (العبارات ١–١٥): ٠.٨٩ – القسم الثالث (العبارات ١٦–٢٣): ٠.٩٢

–القسم الرابع (العبارات ٢٤–٣٥): ٠.٨٧ – القسم الخامس (العبارات ٣٦–٤٥): ٠.٩٤

معامل ألفا كرونباخ على مستوى الاستبانة ككل (الأقسام الثاني، والثالث، والرابع والخامس): ٠.٩٥

تشير هذه النتائج إلى مستويات عالية من الاتساق الداخلي والموثوقية لأقسام الاستبانة بشكل منفصل وللاستبانة ككل. فقد تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ للأقسام الفردية بين ٠.٨٧ و٠.٩٤، وهي قيم مرتفعة تدل على درجة عالية من الموثوقية. فالقسم الثاني الذي يتناول تشخيص الوضع الراهن لتجربة التعليم الإلكتروني حصل على معامل ألفا كرونباخ قدره ٠.٨٩، مما يشير إلى اتساق داخلي قوي بين فقرات هذا القسم في قياس البعد المستهدف. وبالمثل، حصل القسم الثالث المتعلق بتحديد التحديات التي تواجه الطالبات على معامل ألفا كرونباخ مرتفع جداً بلغ ٠.٩٢، مما يدل على موثوقية عالية لهذا القسم في قياس البعد المقصود. أما القسم الرابع الذي يتناول الحلول المقترحة للتغلب على تحديات التعليم الإلكتروني، فقد حصل على معامل ألفا كرونباخ جيد بلغ ٠.٨٧، مما يشير إلى اتساق مقبول بين فقرات هذا القسم. وأخيراً، حصل القسم الخامس المتعلق بالتوصيات العملية لتحسين تجربة التعليم الإلكتروني على أعلى معامل ألفا كرونباخ بقيمة ٠.٩٤، مما يدل على موثوقية عالية جداً لهذا القسم.

أما على مستوى الاستبانة ككل (الأقسام الثاني والثالث والرابع)، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ ٠.٩٥، وهي قيمة مرتفعة جداً تشير إلى اتساق داخلي قوي للاستبانة بشكل عام في قياس البنية الكامنة المستهدفة. وتدل هذه النتيجة على أن الأقسام الثلاثة تشكل مقياساً موثوقاً ومتسقاً لتقييم اتجاهات الطالبات نحو التعليم الإلكتروني، وتحديد التحديات، واقتراح الحلول.

من الناحية الإحصائية، تشير هذه النتائج إلى توافر خصائص سيكومترية جيدة للاستبانة، حيث تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والموثوقية. وهذا يعزز الثقة في النتائج المستمدة من هذه الأداة البحثية ويدعم صحة الاستدلالات المبنية عليها. أما من الناحية العملية، فتشير هذه النتائج إلى أن الاستبانة تقيس بشكل فعال وموثوق الأبعاد المستهدفة، وأن النتائج المستخلصة منها يمكن الاعتماد عليها في تشخيص الواقع، وتحديد التحديات، واقتراح الحلول والتوصيات لتحسين تجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة.

جدول (١) نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للعبارات التي تعكس الوضع الراهن لتجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	معامل الارتباط
توفر جامعة المجمعة منصات تعليمية إلكترونية سهلة الاستخدام والوصول لطالبات كلية التربية.	X1	4.12	1.09	46.02	0.76
تتسم المقررات الإلكترونية المقدمة في كلية التربية بجامعة المجمعة بالجودة والتفاعلية والإثراء المعرفي.	X2	4.02	1.16	42.24	0.72
يوفر التعليم الإلكتروني في جامعة المجمعة فرصاً كافية للتواصل والنقاش بين طالبات كلية التربية وأساتذتهن.	X3	4.16	1.13	44.93	0.75

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	معامل الارتباط
X4	تتوافر في جامعة المجمعة الدورات التدريبية اللازمة لتنمية مهارات طالبات كلية التربية في التعامل مع أدوات التعليم الإلكتروني.	4.12	1.12	44.84	0.74
X5	يتيح التعليم الإلكتروني في جامعة المجمعة مرونة في الوقت والمكان لطالبات كلية التربية لحضور المحاضرات والدروس.	4.22	1.07	48.08	0.78
X6	تشكل بعض الأعطال التقنية في جامعة المجمعة عائقاً أمام استفادة طالبات كلية التربية بشكل كامل من التعليم الإلكتروني.	3.98	1.26	38.51	0.68
X7	تتناسب طريقة تقييم طالبات كلية التربية في التعليم الإلكتروني بجامعة المجمعة مع طبيعة المقررات وأهدافها.	4.05	1.16	42.59	0.73
X8	يتطلب التعليم الإلكتروني في جامعة المجمعة جهداً ووقتاً إضافياً من طالبات كلية التربية مقارنةً بالتعليم التقليدي.	3.81	1.33	34.93	0.64
X9	تسهم الأنشطة والتكليفات الإلكترونية في جامعة المجمعة في تعزيز فهم طالبات كلية التربية للمحتوى العلمي.	4	1.19	40.94	0.71
X10	يحقق التعليم الإلكتروني في جامعة المجمعة العدالة بين طالبات كلية التربية في تلقي المعلومات والتقييم.	4.16	1.12	45.28	0.75
X11	تساعد المواد البصرية والسمعية المستخدمة في التعليم الإلكتروني بجامعة المجمعة على زيادة استيعاب طالبات كلية التربية للمحتوى.	4.12	1.17	42.94	0.73
X12	يوفر التعليم الإلكتروني في جامعة المجمعة لطالبات كلية التربية إمكانية الوصول إلى مصادر تعلم متنوعة ومتعددة.	4.05	1.17	42.16	0.72
X13	تُعد سرعة الإنترنت المتاحة في جامعة المجمعة كافية لمتابعة طالبات كلية التربية للمحاضرات والأنشطة الإلكترونية بسلاسة.	3.64	1.44	30.84	0.59
X14	يتطلب التعليم الإلكتروني في جامعة المجمعة امتلاك طالبات كلية التربية لأجهزة حديثة ومواصفات تقنية عالية قد لا تتوفر لدى الجميع.	3.98	1.29	37.58	0.67
X15	تُتيح أدوات التعليم الإلكتروني في جامعة المجمعة لطالبات كلية التربية فرصة التعلم الذاتي والاطلاع الإضافي خارج أوقات المحاضرات.	4.02	1.26	38.89	0.68
المتوسط العام		**4.03**	**1.19**	**41.19**	**0.71**

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي للاستبانة.

خلاصة المؤشرات العامة:

- تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للمتغيرات بين ٣.٦٤ و٤.٢٢، مما يشير إلى مستويات موافقة مرتفعة نسبياً من قبل الطالبات على عبارات هذا القسم.
- تراوحت قيم الانحرافات المعيارية بين ١.٠٧ و١.٤٤، مما يدل على وجود تباين معتدل في استجابات الطالبات.

- بلغت قيم معاملات الارتباط بين ٠.٥٩ و٠.٧٨، مما يشير إلى ارتباط إيجابي قوي بين المتغيرات والدرجة الكلية للقسم.
- بلغ المتوسط الحسابي العام ٤.٠٣ والانحراف المعياري العام ١.١٩، مما يدل على موافقة عامة مرتفعة واتساق معتدل في الاستجابات على مستوى القسم ككل.

تشير النتائج إلى أن الطالبات يوافقن بدرجة مرتفعة نسبياً على عبارات القسم الثاني المتعلقة بتشخيص الوضع الراهن لتجربة التعليم الإلكتروني في كلية التربية بجامعة المجمعة. فقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للمتغيرات بين ٣.٦٤ و٤.٢٢ على مقياس ليكرت الخماسي، حيث تشير القيم الأعلى من ٣ إلى مستويات موافقة إيجابية. وتدل هذه النتيجة على أن الطالبات يقيّمن بشكل إيجابي عام الجوانب المختلفة لتجربة التعليم الإلكتروني، كتوفر البنية التحتية والدعم التقني، وملاءمة المحتوى التعليمي، وتفاعل الطالبات، وتقبلهن للتعلم الإلكتروني.

وبالنظر إلى قيم الانحرافات المعيارية، نجد أنها تتراوح بين ١.٠٧ و١.٤٤، وهي قيم معتدلة تشير إلى وجود تباين معقول في استجابات الطالبات. وهذا أمر متوقع نظراً للفروق الفردية بين الطالبات من حيث خبراتهن ومهاراتهن التقنية وتفضيلاتهن التعليمية. ومع ذلك، فإن هذا التباين لا يؤثر بشكل كبير على الاتجاه العام الإيجابي للاستجابات.

ومن الجدير بالملاحظة أن المتغير X13 المتعلق بـ "مستوى المهارات التقنية" حصل على أدنى متوسط حسابي بقيمة ٣.٦٤. وهذا يشير إلى أن مستوى المهارات التقنية لدى بعض الطالبات قد يكون أقل نسبياً مقارنة بغيره من الجوانب. وقد يعزى ذلك إلى اختلاف الخلفيات والتخصصات الأكاديمية للطالبات، وتفاوت مستويات الخبرة والتدريب على استخدام التقنيات الرقمية. وهذه نتيجة مهمة تستدعي الانتباه لأهمية تطوير مهارات الطالبات التقنية وتوفير الدعم والتدريب اللازم لهن في هذا الجانب.

أما المتغير X5 المتعلق بـ "تفاعل الطالبات في بيئة التعلم الإلكتروني"، فقد حصل على أعلى متوسط حسابي بقيمة ٤.٢٢. وهذه نتيجة إيجابية تشير إلى أن الطالبات يتفاعلن بشكل جيد في بيئة التعلم الإلكتروني ويشاركن بفاعلية في الأنشطة والمناقشات. وقد يعزى ذلك إلى توفر الأدوات والمنصات التفاعلية المناسبة، وحرص أعضاء هيئة التدريس على تشجيع مشاركة الطالبات وتفاعلهن. كما قد يكون للخصائص الديموغرافية للطالبات، كانتمائهن لجيل الشباب المتمرس على استخدام التقنيات والتواصل الرقمي، دور في هذه النتيجة الإيجابية.

وعلى مستوى القسم ككل، بلغ المتوسط الحسابي العام ٤.٠٣ والانحراف المعياري العام ١.١٩. وهذا يدل على موافقة عامة مرتفعة من قبل الطالبات على عبارات هذا القسم، مع وجود اتساق وتجانس معتدل في استجاباتهن. وتشير هذه النتيجة الإجمالية إلى نجاح تجربة التعليم

الإلكتروني في كلية التربية بجامعة المجمعة بشكل عام، وتلبيتها لاحتياجات ومتطلبات الطالبات إلى حد كبير. وفي نفس الوقت، تسلط الضوء على بعض الجوانب التي قد تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتحسين، كتطوير مهارات الطالبات التقنية.

وبشكل عام، تقدم هذه النتائج صورة تشخيصية مهمة حول واقع تجربة التعليم الإلكتروني في كلية التربية بجامعة المجمعة من وجهة نظر الطالبات. وتوفر أساساً علمياً لاتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة لتطوير هذه التجربة وتحسين فاعليتها، بما يسهم في تحقيق مخرجات تعليمية عالية الجودة ويلبي احتياجات الطالبات في ظل التحول الرقمي المتسارع في قطاع التعليم.

جدول (٢) نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لأبرز التحديات التي تواجه طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة أثناء استخدام التعليم الإلكتروني

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	معامل الارتباط
تواجه طالبات كلية التربية صعوبة في التفاعل المباشر مع الأساتذة أثناء المحاضرات الإلكترونية.	X16	3.57	1.45	29.99	0.58
تعاني طالبات كلية التربية من مشكلات تقنية متكررة أثناء استخدام منصات التعليم الإلكتروني.	X17	3.74	1.31	34.76	0.64
يشكل ضعف الإلمام بمهارات التعامل مع التقنية عائقاً أمام استفادة طالبات كلية التربية من التعليم الإلكتروني.	X18	3.6	1.39	31.53	0.6
يؤدي التعليم الإلكتروني إلى زيادة العبء الدراسي على طالبات كلية التربية مقارنةً بالتعليم التقليدي.	X19	3.19	1.61	24.13	0.5
تفتقر بعض المقررات الإلكترونية في كلية التربية إلى الأنشطة التفاعلية والتطبيقات العملية.	X20	3.43	1.46	28.62	0.56
تجد طالبات كلية التربية صعوبة في إدارة الوقت والموازنة بين متطلبات التعليم الإلكتروني والالتزامات الأخرى.	X21	3.43	1.5	27.86	0.55
تؤثر المشكلات المتعلقة بالإنترنت وبطء الاتصال على جودة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية.	X22	3.81	1.33	34.93	0.64
يفتقر التعليم الإلكتروني في كلية التربية إلى وجود آليات فعالة لتقييم أداء الطالبات ومدى تحقيقهن لمخرجات التعلم.	X23	3.57	1.33	32.69	0.61
المتوسط العام		**٣.٥٤٣**	**١.٤٢٣**	**٣٠.٥٦٣**	**٠.٥٨٥**

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي للاستبانة.

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لأبرز التحديات التي تواجه طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة أثناء استخدام التعليم الإلكتروني، يمكن استخلاص ما يلي: على مستوى المتغيرات الفردية:

١. "تواجه طالبات كلية التربية صعوبة في التفاعل المباشر مع الأساتذة أثناء المحاضرات الإلكترونية": بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٣.٥٧ بانحراف معياري ١.٤٥، مما يشير

إلى وجود صعوبة ملحوظة في التفاعل المباشر مع الأساتذة، ولكن مع وجود تباين واضح في درجة هذه الصعوبة بين الطالبات.

٢. "تعاني طالبات كلية التربية من مشكلات تقنية متكررة أثناء استخدام منصات التعليم الإلكتروني": بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٣.٧٤ بانحراف معياري ١.٣١، وهو أعلى متوسط بين المتغيرات، مما يشير إلى أن المشكلات التقنية تمثل تحدياً رئيسياً للطالبات، مع وجود اختلافات في درجة تأثر الطالبات بهذه المشكلات.

٣. "يشكل ضعف الإلمام بمهارات التعامل مع التقنية عائقاً أمام استفادة طالبات كلية التربية من التعليم الإلكتروني": بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٣.٦ بانحراف معياري ١.٣٩، مما يدل على أن ضعف المهارات التقنية يمثل عائقاً ملحوظاً، ولكن بدرجات متفاوتة بين الطالبات.

٤. "يؤدي التعليم الإلكتروني إلى زيادة العبء الدراسي على طالبات كلية التربية مقارنةً بالتعليم التقليدي": بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٣.١٩ بانحراف معياري ١.٦١، وهو أدنى متوسط بين المتغيرات، مما يشير إلى أن زيادة العبء الدراسي في التعليم الإلكتروني تمثل تحدياً أقل حدة مقارنة بالتحديات الأخرى، ولكن مع وجود تباين كبير في آراء الطالبات حول هذه النقطة.

٥. "تفتقر بعض المقررات الإلكترونية في كلية التربية إلى الأنشطة التفاعلية والتطبيقات العملية": بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٣.٤٣ بانحراف معياري ١.٤٦، مما يشير إلى وجود نقص ملحوظ في الأنشطة التفاعلية والتطبيقات العملية في بعض المقررات الإلكترونية، مع تباين واضح في درجة هذا النقص بين المقررات.

٦. "تجد طالبات كلية التربية صعوبة في إدارة الوقت والموازنة بين متطلبات التعليم الإلكتروني والالتزامات الأخرى": بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٣.٤٣ بانحراف معياري ١.٥، وهو نفس المتوسط الحسابي للمتغير السابق، مما يدل على أن صعوبة إدارة الوقت والموازنة بين الالتزامات تمثل تحدياً ملحوظاً للطالبات، مع وجود اختلافات واضحة في درجة هذه الصعوبة بين الطالبات.

٧. "تؤثر المشكلات المتعلقة بالإنترنت وبطء الاتصال على جودة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية": بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٣.٨١ بانحراف معياري ١.٣٣، وهو ثاني أعلى متوسط بين المتغيرات، مما يشير إلى أن مشكلات الإنترنت وبطء الاتصال تمثل تحدياً رئيسياً يؤثر على جودة التعليم الإلكتروني، مع وجود تباين في درجة تأثر الطالبات بهذه المشكلات.

٨. "يفتقر التعليم الإلكتروني في كلية التربية إلى وجود آليات فعالة لتقييم أداء الطالبات ومدى تحقيقهن لمخرجات التعلم": بلغ المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٣.٥٧ بانحراف معياري ١.٣٣، وهو نفس المتوسط الحسابي للمتغير الأول، مما يدل على وجود نقص ملحوظ في آليات تقييم الأداء في التعليم الإلكتروني، مع وجود اختلافات في درجة هذا النقص بين الطالبات.

على مستوى القسم ككل: بلغ المتوسط الحسابي العام للقسم ٣.٥٤٣ بانحراف معياري عام ١.٤٢٣، وهذا يشير إلى أن الطالبات يواجهن بشكل عام تحديات ملحوظة في التعليم الإلكتروني، مع وجود تباين واضح في درجة مواجهة هذه التحديات بين الطالبات.

من الناحية العلمية والإحصائية: تشير هذه النتائج إلى أن التحديات المذكورة تمثل عوائق حقيقية أمام فعالية التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة. وجود متوسطات حسابية أعلى من ٣ لجميع المتغيرات يدل على أن هذه التحديات تنطبق على شريحة كبيرة من الطالبات، وليست مجرد حالات فردية. كما أن الانحرافات المعيارية المرتفعة نسبياً تشير إلى وجود تباين ملحوظ في درجة مواجهة هذه التحديات بين الطالبات، وهذا منطقي نظراً لاختلاف ظروف وقدرات وتجارب الطالبات مع التعليم الإلكتروني.

كما تؤكد قيم "ت" المرتفعة والمعنوية لجميع المتغيرات أن هذه التحديات حقيقية وليست محض صدفة. كما أن معاملات الارتباط المتوسطة إلى المرتفعة بين المتغيرات الفردية والدرجة الكلية للقسم تشير إلى أن هذه التحديات مترابطة ومتداخلة، وتشكل معاً العوائق الرئيسية التي تواجه الطالبات في التعليم الإلكتروني.

تفسير النتائج: تشير هذه النتائج إلى ضرورة تبني كلية التربية بجامعة المجمعة لاستراتيجيات وإجراءات فعالة للتعامل مع هذه التحديات وتحسين تجربة التعليم الإلكتروني لدى الطالبات. فيما يلي بعض المقترحات:

١. تعزيز التفاعل المباشر بين الأساتذة والطالبات: يمكن تحقيق ذلك من خلال تنويع أساليب التواصل (مثل المنتديات، الدردشة المباشرة، ساعات المكتب الافتراضية)، وتشجيع الأساتذة على تخصيص وقت كافٍ للتفاعل مع الطالبات وتقديم الدعم والإرشاد لهن.
٢. تحسين البنية التحتية التقنية: ينبغي العمل على ضمان استقرار وسرعة الاتصال بالإنترنت، وتوفير منصات تعليمية إلكترونية سهلة الاستخدام وخالية من الأخطاء التقنية قدر الإمكان، مع توفير الدعم الفني المستمر للطالبات.

٣. تطوير مهارات الطالبات في التعامل مع التقنية: يمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم دورات وورش عمل تدريبية للطالبات حول كيفية استخدام الأدوات والمنصات الإلكترونية بفعالية، وتعزيز ثقتهن في قدراتهن التقنية.

٤. إثراء المقررات الإلكترونية بالأنشطة التفاعلية والتطبيقات العملية: ينبغي تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تصميم مقررات إلكترونية تفاعلية وجذابة، تتضمن أنشطة ومهام عملية تساعد الطالبات على تطبيق ما تعلمنه وتعزيز فهمهن للمحتوى.

٥. دعم الطالبات في إدارة الوقت والموازنة بين الالتزامات: يمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم الإرشاد والنصائح للطالبات حول كيفية تنظيم وقتهن بفعالية، وتوزيع المهام والواجبات بشكل متوازن، مع مراعاة ظروف كل طالبة.

٦. تطوير آليات فعالة لتقييم أداء الطالبات: ينبغي استخدام أساليب تقييم متنوعة ومناسبة للتعليم الإلكتروني، تركز على قياس مدى تحقيق الطالبات لمخرجات التعلم المستهدفة، وتوفير التغذية الراجعة البناءة لهن حول أدائهن.

باختصار، تقدم هذه النتائج رؤى مهمة حول التحديات الرئيسية التي تواجه طالبات كلية التربية في التعليم الإلكتروني، وتسلط الضوء على الجوانب التي تتطلب اهتماماً وتحسيناً من قبل الكلية. من خلال التعامل الفعال مع هذه التحديات، يمكن تعزيز جودة التعليم الإلكتروني وتحسين تجربة الطالبات وتحقيق مخرجات تعليمية أفضل.

جدول (٣) نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للحلول المقترحة
من قِبَل طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة للتغلب على تحديات التعليم الإلكتروني

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	معامل الارتباط
تنظيم دورات تدريبية مكثفة لتنمية مهارات الطالبات في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني.	X24	4.26	1.11	46.74	0.77
تطوير المقررات الإلكترونية بحيث تتضمن أنشطة تفاعلية وتطبيقات عملية تثري تجربة التعلم.	X25	4.21	1.13	45.41	0.76
توفير قنوات اتصال متنوعة وفعالة للتواصل المباشر بين الطالبات والأساتذة خارج وقت المحاضرات.	X26	4.26	1.18	43.97	0.74
تخصيص فريق دعم فني مؤهل لمساعدة الطالبات في حل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.	X27	4.22	1.15	44.69	0.75
إعداد أدلة إرشادية واضحة لمساعدة الطالبات على إدارة وقتهن وتنظيم عبء العمل في بيئة التعليم الإلكتروني.	X28	4.35	1.1	48.18	0.78
العمل على تحسين جودة الاتصال بالإنترنت في الجامعة لضمان سير العملية التعليمية الإلكترونية بسلاسة.	X29	4.43	1.02	52.9	0.81

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	معامل الارتباط
تصميم أدوات تقييم إلكترونية متنوعة ومناسبة لقياس مدى تحقيق الطالبات لمخرجات التعلم المستهدفة.	X30	4.33	1.13	46.67	0.77
قد يكون توفير منح وإعانات للطالبات لدعم تكاليف الاشتراك بالإنترنت وشراء الأجهزة اللازمة للتعليم الإلكتروني غير ضروري.	X31	4.22	1.18	43.61	0.74
إنشاء منتديات نقاش إلكترونية لتعزيز التفاعل وتبادل الخبرات بين الطالبات فيما يتعلق بالتعليم الإلكتروني.	X32	4.35	1.07	49.5	0.79
زيادة مشاركة الطالبات في اتخاذ القرارات المتعلقة بتصميم وتطوير مقررات التعليم الإلكتروني في كلية التربية.	X33	4.11	1.22	41.07	0.71
تتيح بيئة التعليم الإلكتروني فرصاً متساوية لطالبات كلية التربية للمشاركة والتفاعل أثناء المحاضرات.	X34	3.88	1.25	37.79	0.67
توفر كلية التربية الدعم الفني المناسب لمساعدة الطالبات في التغلب على المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.	X35	3.62	1.35	32.68	0.61
المتوسط العام		**4.19**	**1.16**	**44.43**	**0.74**

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي للاستبانة.

خلاصة المؤشرات العامة:

- تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للمتغيرات بين ٤.١١ و٤.٤٣، مما يشير إلى مستويات موافقة مرتفعة من قبل الطالبات على الحلول المقترحة للتغلب على تحديات التعليم الإلكتروني.
- كما جاءت قيم الانحرافات المعيارية بين ١.٠٢ و1.35، مما يدل على وجود اتساق وتجانس مقبول في استجابات الطالبات حول هذه الحلول.
- في حين بلغت قيم معاملات الارتباط بين ٠.٦١ و٠.٨١، مما يشير إلى ارتباط إيجابي قوي بين المتغيرات والدرجة الكلية للقسم.
- وقُدرت قيمة المتوسط الحسابي العام بنحو ٤.١٩ والانحراف المعياري العام بنحو ١.١٦، مما يدل على موافقة عامة مرتفعة على الحلول المقترحة في هذا القسم.

شرح النتائج: تشير نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات القسم الرابع إلى أن طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة يوافقن بدرجة مرتفعة على الحلول المقترحة للتغلب على تحديات التعليم الإلكتروني. فقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للمتغيرات بين 3.62 و٤.٤٣، وهي قيم مرتفعة تقع في نطاق الموافقة على مقياس ليكرت الخماسي. وتشمل هذه الحلول جوانب متنوعة، كتطوير البنية التحتية التقنية، وتوفير الدعم والتدريب للطالبات وأعضاء

هيئة التدريس، وتحسين جودة المحتوى التعليمي الإلكتروني، وتعزيز التفاعل والمشاركة في بيئة التعلم الافتراضية، وتطوير آليات التقييم والتغذية الراجعة.

جدول (٤) نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لأبرز مقترحات تطوير التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
ضرورة إنشاء وحدة متخصصة في كلية التربية تُعنى بتطوير وتحسين تجربة التعليم الإلكتروني للطالبات.	X36	4.22	0.83	0.59
أهمية تحديث البنية التحتية التقنية بشكل دوري لضمان سلاسة وفعالية العملية التعليمية الإلكترونية.	X37	4.23	0.91	0.80
تكثيف البرامج التدريبية للأساتذة في مجال توظيف التقنيات الحديثة وأساليب التدريس الإلكتروني الفعّال.	X38	4.08	0.92	0.69
العمل على تصميم مقررات إلكترونية تفاعلية تراعي الفروق الفردية وأنماط التعلم المختلفة لدى الطالبات.	X39	4.23	0.89	0.65
توفير حوافز تشجيعية للطالبات المتميزات في التعليم الإلكتروني قد يكون غير ملائم في الوقت الحالي.	X40	3.57	1.29	0.35
تفعيل أدوار الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لمساعدة الطالبات في التكيف مع متطلبات التعليم الإلكتروني.	X41	4.18	0.94	0.41
إتاحة مصادر تعلم إلكترونية متنوعة ومتاحة للطالبات بشكل مجاني عبر المكتبة الرقمية للجامعة.	X42	4.22	0.99	0.79
تخصيص ساعات افتراضية إضافية للتواصل المباشر بين الطالبات والأساتذة لتعزيز الدعم الأكاديمي.	X43	4.14	0.95	0.74
إجراء تقييم دوري شامل لتجربة التعليم الإلكتروني في كلية التربية والاستفادة من التغذية الراجعة في التحسين المستمر.	X44	4.16	0.94	0.71
تشجيع الطالبات على المشاركة في المؤتمرات وورش العمل المتعلقة بالتعليم الإلكتروني لتبادل الخبرات وتطوير المهارات.	X45	4.24	0.97	0.64
المتوسط العام		**4.13**	**0.96**	**0.64**

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي للاستبانة.

تكشف نتائج التحليل الإحصائي الوصفي عن وجود تأييد كبير من طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة للمقترحات المطروحة لتطوير التعليم الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام ٤.١٣ من أصل ٥، مع انحراف معياري عام قدره ٠.٩٦، مما يشير إلى اتساق معقول في الآراء. ومعامل الارتباط العام (٠.٦٤) يُظهر أن هناك درجة ارتباط معقولة بين هذه العوامل والتوجهات نحو تحسين التعليم الإلكتروني.

وعند تحليل المتغيرات بشكل منفصل، نجد أن تشجيع الطالبات على المشاركة في المؤتمرات وورش العمل المتعلقة بالتعليم الإلكتروني حظي بأعلى متوسط حسابي (٤.٢٤)، مما

يعكس إدراك الطالبات لأهمية تبادل الخبرات وتطوير المهارات من خلال هذه الفعاليات. ويتماشى هذا مع الاتجاهات الحديثة في التعليم العالي التي تؤكد على أهمية التعلم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر.

كما حصل كل من تحديث البنية التحتية التقنية وتصميم مقررات إلكترونية تفاعلية على متوسط حسابي مرتفع (٤.٢٣)، مما يشير إلى أهمية هذين العاملين في نجاح التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطالبات. فبنية تحتية تقنية قوية وحديثة تضمن انسيابية العملية التعليمية وتقلل من المشكلات الفنية، بينما تساهم المقررات التفاعلية في تحسين تجربة التعلم وتلبية احتياجات الطالبات المتنوعة.

وحصلت باقي المتغيرات على متوسطات حسابية تتراوح بين ٤.٠٨ و٤.٢٢، مما يدل على تأييد عام لها. فإنشاء وحدة متخصصة لتطوير التعليم الإلكتروني (متوسط ٤.٢٢) يمكن أن يوفر بيئة مؤسسية داعمة للتحسين المستمر. كما أن تفعيل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني (متوسط ٤.١٨) وتخصيص ساعات إضافية للتواصل مع الأساتذة (متوسط ٤.١٤) يعززان الدعم الأكاديمي للطالبات، وهو أمر بالغ الأهمية في بيئة التعليم الإلكتروني. ويتوافق إجراء تقييم دوري شامل (متوسط ٤.١٦) مع مبادئ ضمان الجودة والتحسين المستمر في التعليم العالي.

أما تكثيف البرامج التدريبية للأساتذة (متوسط ٤.٠٨)، فهو يعكس الحاجة إلى تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم الإلكتروني، حيث يلعب الأساتذة دورًا محوريًا في نجاح هذا النوع من التعليم.

وعلى الرغم من التأييد العام للمقترحات، إلا أن توفير حوافز تشجيعية للطالبات المتميزات حصل على أقل متوسط حسابي (٣.٥٧) مع أعلى انحراف معياري (١.٢٩)، مما يشير إلى وجود تحفظات بشأن ملاءمة هذه المبادرة في الوقت الحالي وتباين في الآراء حولها. وقد يعود ذلك إلى الظروف الاقتصادية أو الأولويات الأخرى، ويتطلب مزيدًا من الدراسة والنقاش قبل اتخاذ قرار بشأنها.

تشير معاملات الارتباط في الجدول إلى مدى قوة العلاقة بين المتغيرات المختلفة وتأثيرها على تحسين تجربة التعليم الإلكتروني. تتفاوت قيم معاملات الارتباط بين ٠.٣٥ و٠.٨٠، حيث يظهر أن بعض المتغيرات، مثل تحديث البنية التحتية التقنية (X37) وتوفير مصادر تعلم إلكترونية مجانية(X42) ، تتمتع بارتباطات عالية نسبيًا مع بقية المتغيرات. هذا التفاوت يعكس دورها الأساسي في تحسين العملية التعليمية، ويعني أن هذه المتغيرات تلقى إجماعًا كبيرًا على أهميتها من قبل المشاركين.

على الجانب الآخر، توجد متغيرات ذات ارتباطات أقل، مثل توفير حوافز تشجيعية للطالبات المتميزات (X40) التي تسجل أدنى ارتباط (٠.٣٥)، مما قد يشير إلى تباين الآراء حول ضرورتها أو قلة تأثيرها النسبي في سياق التعليم الإلكتروني. أما المتوسط العام لمعامل الارتباط (٠.٦٤)، فيعكس ارتباطًا متوسطًا بين المتغيرات، مما يوحي بوجود انسجام نسبي في تأثير هذه العوامل على تجربة التعليم الإلكتروني، وإن لم تكن جميع العوامل مرتبطة بشكل قوي جدًا ببعضها البعض.

وبشكل عام، تقدم هذه النتائج رؤية شاملة لأولويات تطوير التعليم الإلكتروني في كلية التربية بجامعة المجمعة من منظور الطالبات، وتؤكد على أهمية اتباع نهج متعدد الأبعاد يشمل تحسين البنية التحتية والمقررات الدراسية، وتوفير الدعم الأكاديمي والتقني للطالبات، وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس، وتعزيز فرص التعلم خارج الفصول الدراسية. ومن خلال العمل على هذه المحاور بشكل متكامل، يمكن للجامعة الارتقاء بجودة التعليم الإلكتروني وتحقيق نتائج تعليمية أفضل لطالبات كلية التربية.

خلاصة تقديرات المؤشرات العامة:

تُظهر نتائج جدول (٤) اهتمامًا من طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة بتطوير التعليم الإلكتروني، حيث يتضح من المتوسطات الحسابية (التي تتراوح بين ٣.٥٧ و٤.٢٤) أن غالبية المقترحات حظيت بموافقة عالية، مما يشير إلى وعي كبير بأهمية تحسين التجربة التعليمية الإلكترونية. أعلى درجات الموافقة كانت لمقترح تشجيع الطالبات على المشاركة في المؤتمرات وورش العمل المتعلقة بالتعليم الإلكتروني (المتوسط = ٤.٢٤، الانحراف المعياري = ٠.٩٧)، مما يعكس رغبة قوية في اكتساب مهارات جديدة وتبادل الخبرات. يلي ذلك مقترحات تحديث البنية التحتية التقنية بشكل دوري (المتوسط = ٤.٢٣) وتصميم مقررات تفاعلية تراعي الفروق الفردية (المتوسط = ٤.٢٣)، ما يبرز أهمية ملاءمة الأدوات التكنولوجية والبرامج التعليمية لاحتياجات الطالبات.

بالمقابل، كان المقترح توفير حوافز تشجيعية للطالبات المتميزات في التعليم الإلكتروني الأقل اتفاقًا (المتوسط = ٣.٥٧، الانحراف المعياري = ١.٢٩)، ما قد يعكس تحديات معينة تتعلق بتطبيق هذا النوع من الحوافز.

بشكل عام، يشير المتوسط العام (٤.١٣) والانحراف المعياري (٠.٩٦) إلى وجود استحسان واسع وتوافق ملحوظ على غالبية المقترحات، ما يؤكد على الحاجة لتحسين التعليم الإلكتروني واستدامته عبر تفعيل المقترحات ذات الأهمية العالية.

مناقشة النتائج البحثية

بعد استعراض نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، وإجراءات التحقق من صدق وثبات الاستبانة، وكذلك نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لأقسام الاستبانة الأربعة، يمكننا مناقشة هذه النتائج على النحو التالي:

أولاً– أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وجود عوامل كامنة متسقة مع الأبعاد النظرية للاستبانة، وتشبعات مرتفعة للفقرات على هذه العوامل. وهذا يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة جيدة من الصدق البنائي والصدق العاملي. كما أن معاملات ألفا كرونباخ المرتفعة على مستوى الأقسام الفرعية والاستبانة ككل تدل على اتساق داخلي قوي وموثوقية عالية للأداة البحثية. وتعزز هذه النتائج الثقة في قدرة الاستبانة على قياس المفاهيم المستهدفة بدقة، وتوفر أساساً متيناً لتفسير النتائج واستخلاص الاستنتاجات.

ثانياً– كشفت نتائج التحليل الوصفي للقسم الثاني من الاستبانة عن اتجاهات إيجابية عامة لدى الطالبات نحو تجربة التعليم الإلكتروني في كلية التربية بجامعة المجمعة. فقد حصلت غالبية الفقرات على متوسطات حسابية مرتفعة، مع انحرافات معيارية معتدلة تشير إلى اتساق معقول في الاستجابات. وهذا يدل على نجاح التجربة بشكل عام في تلبية احتياجات الطالبات وتوفير بيئة تعليمية إلكترونية مناسبة. ومع ذلك، أشارت النتائج إلى وجود بعض الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، كمستوى المهارات التقنية لدى بعض الطالبات. وهنا تبرز أهمية توفير برامج تدريبية وتأهيلية مكثفة للطالبات لتعزيز كفاءتهن في التعامل مع التقنيات الرقمية وأدوات التعلم الإلكتروني.

ثالثاً– أظهرت نتائج القسم الثالث وجود تحديات متنوعة تواجه الطالبات في التعليم الإلكتروني، وإن كانت بمستويات متفاوتة. فقد برزت بعض التحديات بشكل خاص، كصعوبة إجراء الاختبارات والتقييمات الإلكترونية، والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي. وهذا يستدعي العمل على تطوير آليات التقييم الإلكتروني وضمان نزاهتها وفاعليتها، من خلال توظيف التقنيات المتقدمة والممارسات الفضلى في هذا المجال. كما تسلط هذه النتائج الضوء على أهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات، وتقديم الدعم والمساندة بما يتناسب مع احتياجاتهن المتباينة، لتذليل العقبات التي قد تواجههن في رحلة التعلم الإلكتروني.

رابعاً– أبرزت نتائج القسم الرابع موافقة الطالبات المرتفعة على الحلول المقترحة للتغلب على تحديات التعليم الإلكتروني. وهذا يعكس وعي الطالبات بأهمية هذه الحلول ودورها في تحسين تجربة التعلم، كما يشير إلى استعدادهن للمشاركة بفاعلية في جهود التطوير. وتؤكد هذه النتائج على ضرورة تبني مقاربة تشاركية في تطوير التعليم الإلكتروني، تستثمر

أفكار الطالبات ومقترحاتهن، وتعمل على تمكينهن كشركاء فاعلين في العملية التعليمية. كما تبرز أهمية التركيز على الجوانب التي حظيت بأعلى درجات الموافقة، كتطوير أساليب التقييم الإلكترونية المبتكرة، وتوظيفها بشكل فعال لقياس مخرجات التعلم وتقديم تغذية راجعة بناءة للطالبات.

خامساً– كشفت نتائج القسم الخامس عن تأييد الطالبات القوي للتوصيات العملية المقترحة لتحسين تجربة التعليم الإلكتروني. وهذا يعكس تطلعاتهن وآمالهن في أن تتحول هذه التوصيات إلى واقع ملموس، من خلال تبنيها من قبل صناع القرار والقيادات الأكاديمية. وتؤكد هذه النتائج على أهمية تطوير استراتيجيات وسياسات شاملة للتعليم الإلكتروني، تستند إلى الأدلة العلمية وتستجيب لاحتياجات الطالبات. كما تبرز ضرورة الانفتاح على التجارب العالمية الرائدة في هذا المجال، وبناء شراكات استراتيجية مع المؤسسات التعليمية والبحثية المتميزة، بما يسهم في تبادل الخبرات والارتقاء بجودة التعليم الإلكتروني محلياً.

وبشكل عام، تقدم نتائج هذه الدراسة رؤى قيّمة حول واقع تجربة التعليم الإلكتروني في كلية التربية بجامعة المجمعة، والتحديات التي تواجهها، والحلول والتوصيات المقترحة لتطويرها، وذلك من وجهة نظر الطالبات اللواتي يشكلن محور العملية التعليمية. وتوفر هذه النتائج أساساً علمياً متيناً لتطوير السياسات والممارسات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، وتحسين تجربة التعلم للطالبات. كما تفتح هذه النتائج آفاقاً جديدة للبحث والدراسة في هذا المجال، لاستكشاف جوانب أخرى وتقديم حلول مبتكرة للتحديات القائمة.

ومن المهم التأكيد على أن هذه النتائج تبقى محددة بسياق الدراسة الحالية وعينتها. لذا فإن تعميم هذه النتائج يتطلب إجراء المزيد من الدراسات في سياقات مختلفة وعلى عينات أوسع. كما أن هناك حاجة لدراسات نوعية معمقة، للتعرف بشكل أدق على تجارب الطالبات وتصوراتهن، واستكشاف الجوانب الكامنة التي قد لا تتمكن الدراسات الكمية من الكشف عنها.

وختاماً، تمثل هذه الدراسة إضافة علمية قيّمة في مجال التعليم الإلكتروني، وتفتح الباب لحوار بنّاء حول سبل تطويره وتحسين مخرجاته. وهي دعوة للباحثين والتربويين وصناع القرار لتكثيف الجهود البحثية والعملية في هذا المجال، والعمل بشكل تشاركي لبناء منظومة تعليم إلكتروني متميزة، تلبي احتياجات الطلاب والطالبات وتواكب متطلبات العصر الرقمي. فالتعليم الإلكتروني ليس خياراً، بل ضرورة حتمية في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، والاستثمار في تطويره هو استثمار في مستقبل الأجيال وبناء مجتمعات المعرفة المنشودة.

الخلاصة:

تناولت هذه الدراسة موضوع "تقييم تجربة التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة: دراسة تشخيصية"، وذلك بهدف تشخيص واقع هذه التجربة، والكشف عن التحديات التي تواجهها، واستكشاف الحلول والتوصيات المقترحة لتطويرها من وجهة نظر الطالبات. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة مكونة من أربعة أقسام رئيسية، تغطي الأبعاد المختلفة لتجربة التعليم الإلكتروني. وبعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، تم تطبيقها على عينة من طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، أبرزها وجود اتجاهات إيجابية عامة لدى الطالبات نحو تجربة التعليم الإلكتروني في الكلية، مع وجود بعض الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، كمستوى المهارات التقنية لدى بعض الطالبات. كما كشفت النتائج عن وجود تحديات متنوعة تواجه الطالبات، وإن كانت بمستويات متفاوتة، كصعوبة إجراء الاختبارات والتقييمات الإلكترونية. وأظهرت النتائج موافقة الطالبات المرتفعة على الحلول المقترحة للتغلب على هذه التحديات، وتأييدهن القوي للتوصيات العملية لتحسين تجربة التعليم الإلكتروني.

وتكمن القيمة المضافة لهذا البحث على مستوى تخصص تكنولوجيا التعليم في كونه يقدم تشخيصاً علمياً دقيقاً لواقع تجربة التعليم الإلكتروني في إحدى كليات التربية بالمملكة العربية السعودية، وذلك من وجهة نظر الطالبات اللواتي يشكلن الفئة المستهدفة الرئيسية لهذا النوع من التعليم. فهذه الدراسة لا تقتصر على تقييم الجوانب التقنية والتنظيمية للتعليم الإلكتروني فحسب، بل تتعمق في استكشاف التحديات التي تواجه الطالبات، وتستقصي آراءهن حول الحلول والتوصيات اللازمة لتجويد هذه التجربة. وبذلك، فهي توفر قاعدة معرفية قيّمة لتطوير السياسات والممارسات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني في كليات التربية، وتحسين تجربة التعلم للطالبات بما ينسجم مع احتياجاتهن وتطلعاتهن.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في توظيفها لمنهجية بحثية موثوق بها، حيث استندت إلى أداة قياس تم التحقق من خصائصها السيكومترية، وعلى تحليلات إحصائية دقيقة ومتعمقة، شملت التحليل العاملي الاستكشافي، وتقدير الثبات، والتحليل الوصفي لأقسام الاستبانة. وهذا يعزز مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم في سياقات مشابهة. وبذلك، فهي تقدم نموذجاً يحتذى للممارسات البحثية الجيدة في مجال تكنولوجيا التعليم.

وعلى صعيد المساهمة النظرية، تقدم هذه الدراسة إطاراً مفاهيمياً شاملاً لتقييم تجارب التعليم الإلكتروني، يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد المختلفة لهذه التجارب، كالجوانب التقنية، والتنظيمية، والتربوية، والتفاعلية. كما تسلط الضوء على أهمية إشراك الطلاب والطالبات في

عمليات التقييم وتطوير التعليم الإلكتروني، باعتبارهم شركاء أساسيين في العملية التعليمية. وبذلك، فهي تثري الأدبيات البحثية في هذا المجال، وتفتح آفاقاً جديدة للبحث والدراسة.

أما على صعيد المساهمة التطبيقية، فتوفر هذه الدراسة أساساً علمياً متيناً لصناعة القرارات المستنيرة، وتطوير الاستراتيجيات الفاعلة للارتقاء بتجارب التعليم الإلكتروني في كليات التربية. فهي تقدم توصيات عملية مبنية على الأدلة، يمكن أن تسترشد بها الجهات المعنية في تحسين البنية التحتية التقنية، وبناء قدرات الطالبات وأعضاء هيئة التدريس ، وتطوير المحتوى التعليمي والأنشطة التفاعلية، وتحسين آليات التقييم والتغذية الراجعة. وهذا من شأنه أن يسهم في تجويد مخرجات التعلم، وتعزيز جاهزية الطالبات لمواكبة متطلبات العصر الرقمي.

وفي الختام، تمثل هذه الدراسة إضافة نوعية لتخصص تكنولوجيا التعليم، كونها تتناول بعمق وشمولية واحداً من أبرز التوجهات في مجال التعليم، وهو التعليم الإلكتروني. فهي تسهم في تعزيز فهمنا لهذا النوع من التعليم، والتحديات والفرص المرتبطة به، وسبل تطويره وتحسين فاعليته. وهي بذلك تفتح الباب أمام حوار بنّاء وجهود بحثية وعملية مكثفة، لبناء منظومة تعليم إلكتروني متميزة، تلبي احتياجات الطلبة وتواكب متطلبات العصر، وتسهم في إعداد أجيال قادرة على الإبداع والابتكار والتعامل الذكي مع معطيات العالم الرقمي المتسارع.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية، مع اقتراح آليات مناسبة لتنفيذها:

١) **تعزيز البنية التحتية التقنية وتوفير الدعم الفني المستمر للطالبات:** أظهرت النتائج أهمية توفر البنية التحتية والدعم التقني في نجاح تجربة التعليم الإلكتروني. لذا يوصى بالاستثمار في تحسين البنية التحتية التقنية بالكلية، وتوفير الأجهزة والبرمجيات اللازمة، وضمان جودة الاتصال بالإنترنت. كما يوصى بإنشاء وحدة متخصصة للدعم الفني، تكون متاحة للطالبات على مدار الساعة، لتقديم المساعدة والإرشاد في حل المشكلات التقنية التي قد تواجههن أثناء التعلم الإلكتروني وتقترح الدراسة آلية مناسبة في التنفيذ تستند على تخصيص ميزانية كافية لتحسين البنية التحتية التقنية وصيانتها الدورية، وتوفير الأجهزة والبرمجيات اللازمة. تأسيس وحدة الدعم الفني وتزويدها بالكوادر المؤهلة، مع وضع آلية واضحة للتواصل مع الطالبات وتقديم الدعم اللازم لهن.

٢) **تطوير المهارات التقنية للطالبات وتمكينهن من الاستخدام الفعال لأدوات التعلم الإلكتروني** :كشفت النتائج عن وجود تفاوت في مستوى المهارات التقنية لدى الطالبات، وهو ما قد يؤثر على تجربتهن في التعلم الإلكتروني. لذا يوصى بتصميم وتنفيذ برامج

تدريبية مكثفة لتطوير المهارات التقنية للطالبات، وتمكينهن من الاستخدام الفعال لأدوات التعلم الإلكتروني ومنصاته المختلفة. كما يوصى بتضمين هذه المهارات في المقررات الدراسية، وتوفير أدلة إرشادية وفيديوهات تعليمية للطالبات. وتقترح الدراسة آلية مناسبة في التنفيذ تستند على إعداد خطة شاملة للتدريب، وتصميم حقائب تدريبية متخصصة في المهارات التقنية اللازمة للتعلم الإلكتروني. عقد دورات وورش عمل دورية للطالبات، مع توفير المواد التعليمية المساندة على موقع الكلية. تضمين هذه المهارات في توصيف المقررات الدراسية ومخرجات التعلم المستهدفة.

٣) **تطوير أساليب التقييم الإلكتروني وضمان فاعليتها ومصداقيتها** :أبرزت النتائج وجود تحديات تتعلق بإجراء الاختبارات والتقييمات الإلكترونية. لذا يوصى بتبني أساليب تقييم إلكترونية متنوعة ومبتكرة، تتجاوز الاختبارات التقليدية، وتركز على قياس مهارات التفكير العليا والكفايات الحقيقية للطالبات. كما يوصى بتوظيف تقنيات متقدمة لضمان نزاهة التقييم، كأنظمة المراقبة الذكية والتحقق من هوية الطالبات. وتدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم وإدارة التقييمات الإلكترونية بفاعلية. وتقترح الدراسة آلية مناسبة في التنفيذ تستند على تشكيل لجنة متخصصة لمراجعة أساليب التقييم الإلكتروني الحالية وتطويرها. عقد ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس حول استراتيجيات التقييم الإلكتروني الفعال. توفير الأدوات والبرمجيات اللازمة لإجراء التقييمات الإلكترونية بمصداقية، وإعداد أدلة إرشادية لكيفية استخدامها.

٤) **تعزيز التفاعل والمشاركة في بيئة التعلم الإلكتروني**، وتحفيز الطالبات على الانخراط فيها :أشارت النتائج إلى أهمية تفاعل الطالبات ومشاركتهن في نجاح تجربة التعلم الإلكتروني. لذا يوصى بتصميم أنشطة تعليمية تفاعلية، وتوظيف أدوات التواصل والتشارك في بيئة التعلم الإلكتروني. وتشجيع الطالبات على المشاركة الفاعلة في المناقشات والمشاريع الجماعية، وتقديم التغذية الراجعة البناءة لهن. كما يوصى بتبني استراتيجيات تحفيزية لتعزيز دافعية الطالبات وانخراطهن في التعلم الإلكتروني. وتقترح الدراسة آلية مناسبة في التنفيذ تستند على إعداد خطط المقررات الإلكترونية بحيث تتضمن أنشطة تفاعلية ومهام تشاركية. مع تدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيف أدوات التواصل والتشارك بفاعلية، وإدارة النقاشات الإلكترونية. وضع نظام حوافز للطالبات المتميزات في التفاعل والمشاركة، وتخصيص جزء من درجات المقرر لهذا الجانب.

٥) **تعزيز الشراكة مع المؤسسات الرائدة في مجال التعليم الإلكتروني، والاستفادة من التجارب العالمية الناجحة** : أكدت النتائج على أهمية الانفتاح على الخبرات والتجارب

العالمية في تطوير التعليم الإلكتروني. لذا يوصى ببناء شراكات استراتيجية مع المؤسسات التعليمية والبحثية الرائدة في هذا المجال، وتبادل الخبرات والمعارف معها. والاستفادة من أفضل الممارسات والدروس المستخلصة من التجارب العالمية الناجحة، وتكييفها بما يتناسب مع السياق المحلي. كما يوصى بتشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية المتخصصة في التعليم الإلكتروني. وتقترح الدراسة آلية مناسبة في التنفيذ تستند على حصر المؤسسات الرائدة في مجال التعليم الإلكتروني وبناء قنوات تواصل معها. توقيع مذكرات تفاهم وتنفيذ مشاريع مشتركة في مجالات البحث والتطوير. إيفاد أعضاء هيئة التدريس لزيارات علمية للاطلاع على التجارب الناجحة عن كثب. عقد ندوات ولقاءات لنقل هذه الخبرات وبحث سبل الاستفادة منها وتكييفها.

المراجع

الطاهات، عثمان منصور. (٢٠١٦). مدى تطبيق كلية الزراعة بالجامعة الأردنية لمعايير ضمان الجودة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم التربوية، ٢٩(٢)*، ١- http://search.mandumah.com/Record/900847٨٤ .

العجرش، رقية عبد عبد الله. (٢٠٢٢). تقويم استعمال منصات التعليم الإلكتروني في كليات التربية الأساسية على وفق معايير التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ١٤(٥٥)*، ٦٠٥-٦٢٥.
http://search.mandumah.com/Record/1305016

القحطاني، أسماء بنت سعد بن سعيد. (٢٠٢٠). مستوى وعي طالبات كلية التربية في جامعة حائل بمعايير الجمعية الدولية لتقنية التعليم ISTE والتطبيقات الرقمية في ضوئها بالتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ١(١)*، ١-٣٠. http://search.mandumah.com/Record/1262149

القحطاني، محمد بن عايض محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الكوالتي ماترز Quality Matters™ Rubric) Standards). *مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨(٢)* ، ٤٤٥ .502.
http://search.mandumah.com/Record/846473

بعلاش، عبد القادر. (٢٠٢٣). تقييم التعليم عن بعد وأهم التحديات التي واجهته في ظل جائحة كورونا في الجامعة الجزائرية. مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، ٦(١)، ٢٩١-٣١٤.

خليفة، بهاء فتحي. (٢٠٢٤). تقييم تجربة وحدة التعليم الإلكتروني بكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة في ضوء معايير الجودة العالمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية، ١٩٦*، ٤١٧ -453
http://search.mandumah.com/Record/1406946

صالح، ماجدة محمود محمد. (٢٠٢١). تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات المصرية: "كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية نموذجا". *مجلة الطفولة والتربية، ١٣(٤٧)*، ١٧-٥٢

. http://search.mandumah.com/Record/1224547

عبدالله، رقية عبد. (٢٠٢٢). تقويم استعمال منصات التعليم الإلكتروني في كليات التربية الأساسية على وفق معايير التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم الإنسانية، ٢٩(٢)*، ١-١٩.

http://search.mandumah.com/Record/1305016

علاونة، يوسف جابر، والشرعة، نايل. (٢٠٢٢). تقويم تجربة التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية خلال جائحة كورونا في ضوء بعض معايير جودة هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية*، ٣٨(٢)، ١٨١-٢٠٤ DOI: 10.12816/mfes.2022.223439 .

محمد، بهاء فتحي خليفة. (٢٠٢٢). تقييم تجربة وحدة التعليم الإلكتروني بكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة في ضوء معايير الجودة العالمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة التربية* (الأزهر)، ٤١(١٩٦)، ٤١٧-٤٥٣.

10.21608/JSREP.2022.315933 DOI:

Al-Fraihat, D., Joy, M., & Sinclair, J. (2020). Evaluating E-learning systems success: An empirical study. *Computers in Human Behavior*, 102, 67-86. https://doi.org/10.1016/j.chb.2019.08.004

Almahasees, Z., Mohsen, K., & Amin, M. O. (2021). Faculty's and students' perceptions of online learning during COVID-19. *Frontiers in Education*, 6, 638470. https://doi.org/10.3389/feduc.2021.638470

Alqahtani, A. Y., & Rajkhan, A. A. (2020). E-learning critical success factors during the COVID-19 pandemic: A comprehensive analysis of e-learning managerial perspectives. *Education Sciences*, 10(9), 216. https://doi.org/10.3390/educsci10090216

Alshehri, A., Rutter, M., & Smith, S. (2020). Assessing the relative importance of an e-learning system's usability design characteristics based on students' preferences. *European Journal of Educational Research*, 9(3), 927-935. https://doi.org/10.12973/eu-jer.9.3.927

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 coronavirus (COVID-19) *pandemic in Georgia. Pedagogical Research*, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937

Dhawan, S. (2020). Online learning: A panacea in the time of COVID-19 crisis. *Journal of Educational Technology Systems*, 49(1), 5-22. https://doi.org/10.1177/0047239520934018

Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. Educause Review, 27. https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning